الحدود عن خفة التعزير ومن كان منها ذا مكانة نابهة فليهبط أو شهادة عادلة فليسقط وكذلك يجري الحكم فيمن قال بالتشبيه والتجسيم أو قال بحدوث القرآن القديم .

ومن ملحدي القرآن فرقة فرقت بين المعنى والخط وفرقة قالت فيه بالشكل والنقط وكل هؤلاء قوم خبثت سرائرهم وعميت بصائرهم وعظمت عند ا جرائمهم فخذهم بالتوبة التي تطهر أهلها وتجب ما قبلها وليست التوبة عبارة عن ذكرى اللسان والقلب لاه في قبضة النسيان بل هي عبارة عن الندم على ما فات واستئناف الإخلاص فيما ما هو آت وقد جعل ا التائب من أحبابه ووصفه في مواضع كثيرة من كتابه ومن فضله أن الملائكة يستغفرون لذنبه ويشفعون له إلى ربه فإن أبت هذه الطوائف إلا إصرارا ولم يزدهم دعاؤك إلا فرارا فاعلم أن ا قد طبع على قلوبهم طبعا وألحقهم بالذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكره وكانوا لا يستطيعون سمعا فخذهم عند ذلك بحد الجلد فإن لم ينجع فبحد ذوات الحدفإن هذه أمراض عمى لا ترجى لها الإفاقة ولا تبريء منها إلا الدماء المراقة .

وأما الفرقة المدعوة بالرافضة التي هي لما رفعه ا خافضة فإنهم أناس ليس لهم من الدين إلا اسمه ولا من الإسلام إلا رسمه وإذا نقب عن مذهبهم وجد على العصبية موضوعا ولغير ما شرعه ا ورسوله مشروعا ذبوا عن علي Bه فأسلموه وأخروه إذ قدموه وهؤلاء وضعوا أحاديث فنقلوها وأولوها على ما أولوها فتبع الآخر منهم الأول على غمة وقالوا إنا وجدنا آبائنا على أمة وههنا غير ما ذكرناه من عقائد محلولة ومذاهب غير منقولة ولا مقبولة وبالهدي يتبين طريق الضلال وبالصحة يظهر أثر الاعتلال ولا عقيدة إلا عقيدة السنة والكتاب ولا دين إلا دين العجائز الماء والمحراب .

وإذا فرغنا من الوصية بالأصول التي هي للدين ملاك فلنتبعها بالفروع التي هي له مساك وأول ذلك الصلاة وهي في مباني الإسلام الخمس أوكد خمسه ِ